صادم تقطع به ظهر ابليس اللعين واعوانه ويقدح في
القلب نورا ساطعا يكشف عنه ظلمة الاوهام وينسل
منه ادرانه فجعل الشرع ذكر هذه الكلمة الخفيفة المشرفة
جامعا ليسوف العقايد كلها محصلة لانواع المعارف
باجمعها فهو ذكر واحد في اللفظ وفي الحقيقة هو اذكار
كثيرة تقضي العارف بذكره مرة واحدة ما لا تقضيه غيره
الا في ازمنة متطاولة ثم تنبه ايها المؤمن لعظيم رحمة
الله تعالى وانعامه علينا بهذه الكلمة المشرفة التي
لا يعلم عامة الناس عظم قدرها الا بعد الموت وفي
الاخرة وهوان المكلف انما يخوض في الخلود في النار اذا
في اخر حياته بعقايد الايمان التي تتعلق بالله تعالى وبرسله
عليهم الصلاة والسلام والغالب عليه في ذلك الوقت الهائل
الضعف عن استحضار جميع عقايد الايمان مفصلة
فعله الشرع بمقتضى الفضل العظيم هذه الكلمة السهلة
العظيمة القدر حتى يذكر بها في لحظة واحدة من غير
مشقة تناله في ذلك الوقت الضيق الهائل بمجرد ذكرها
جميع عقائد الايمان بلسانه او بقلبه واكتفى منه

في هذا

في هذا الوقت الضعيف بمجرد ذكرها مجملة اذ طالما
ما دارها قبل ذلك على لسانه وقلبه مفصلة ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم وقال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة فالاول والعلم عند الله تعالى فيمن
يستطيع النطق والثاني فيمن لا يستطيعه والله تع
اعلم وكذا يضاله ان يكتفي في جواب الملكين
الكريمين في القبر بمجرد هذه الكلمة المشرفة
حيث يمنعه مانع الهيبة والخوف من ذكر عقايد
الايمان لها مفصلة وقد ورد انهما يجتزيان
منه بذلك وكيف لا يجتزيان منه بهذا الجواب
المعظيم وقد ذكرها المؤمن في هذه الكلمة مع
اختصارها بجميع عقايد الايمان على التمام فما اوسع
كرم مولانا جل وعز على المؤمن وما اغزر نعمه
والطف حكمه جعلنا الله سبحانه ممن عرف
قدر نعمه فشكرها ومن شكرها فقبل منه ذلك

Copyright © King Saud University